كان للحسين بن الضحاك ابن يسمى محمدا له أرزاق فمات فقطعت أرزاقه فقال يخاطب المتوكل ويسأله أن يجعل أرزاق ابنه المتوفى لزوجته وأولاده .

(إنّي أتيتُك شافعاً ... بوليّ ِ عهد المسلمينا) .

(وشبيهِك المعتزّ أوجهِ ... شافع في العالَمينا) .

(يابن الخَلائف الأوّلين ... ويا أبا المتأخّرينا) .

(إنّ ابن عبدك مات والأيامُ ... تختَرِم القَرينا) .

(ومضى وخلّفَ صبيةً ... بِعرَاصِه مُتَلَدّدينا) .

(ومُهَيْرةً عَبْرَى خِلافَ ... أقاربٍ مُسْتَعْبِرينا) .

(أصبحنَ في رَيب الحوادث ... يُحسنون بك الظّنونا) .

(قطَع الوُلاةُ جِراية ... كانوا بها مُسْتَمْسِكينا) .

(فامنُنْ بردّ جميع ما ... قطعوه غيرَ مراقِبينا) .

(أعطاك أفضل ما تؤمّل ... أفضلُ المتفضّلينا) قال فأمر المتوكل له بما سأل فقال يشكره .

(يا خيرَ مُسْتَخلَفٍ من آل عبَاسِ ... اِسْلَمْ وليس على الأيّام من باس) .

(أحييْتَ من أملي نِضْواً تَعاوَرَه ... تَعاقُبُ اليأس حتى مات بالياس) .

مغنية تهرب من هجائه .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد ا بن مالك قال كنا في مجلس ومعنا حسين بن الضحاك ونحن على نبيذ فعبث بالمغنية وجمشها فصاحت عليه واستخفت به فأنشأ يقول .

(لها في وجهِها عُكَنُ ... وثُلْثَا وجهها ذَقَنُ)